بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعد ...

إلى إخواني المسلمين عامة وفي المغرب الإسلامي خاصة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

أبدا حديثي بالعزاء في أهلنا الذين قتلوا على أيدي الفرنسيين ووكلائهم هناك ظلماً وعدواناً وبغياً واستهواناً بأرواحهم ودمائهم كما لا أنسى أن أعزي إخواني المسلمين هناك في كل عزيز فقدوه وأخص منهم إخواننا في نيجيريا.عليهم رحمة الله .

وإن القبائل الحرة الأبية في المغرب الإسلامي أبت أن تعطي الدنية في دينها فضحت بأبنائها وتمسكت بدينها وإبائها

وأبت أن تعيش ضمن سلسلة التبعية لأعداء الله وكان ذلك مبدأ تقديم الموت على الحياة

فتلك حياة تميت الأخلاق والعزة والكرامة وذلك موت يحي به الله الأجيال الناشئة ويعز به الإسلام وأهله فقد علمت الأمة خلال الثلاثة العقود الماضية كيف تصنع الحرية وتعاد الأمجاد فاتصل ماضيها بحاضرها والتحم مشرقها بمغربها

وهاهي تتصدى لأعدائها الصلسين وتخوض ضدهم حرباً ضارياً في ثغور عديدة لتخرج من التبعية لهم وتقيم دينها العظيم بتحكيم شرع الله بين الحاكم والمحكومين وهي بفضل الله تعالى تمر بأيام عزة ونصر مبين وتقترب بخطى سريعة للحين الذي ستعيد فيه خلافة المسلمين

ولقد أظهرت الأحداث الأخيرة

في بلاد المغرب الإسلامي من مناصرة القبائل للمجاهدين الأباة الأحرار أن قبائل الإسلام هناك ..

مساعير في الهيجاء مساليط في الوغى أخوهم عزيز لا يخاف الأعاديا

كما أظهرت تمسك تلك القبائل بدينها وفهمه كما فهمه خيار هذه الأمة رضي الله عنه.وإن الواجب على كل من منَّ الله عليه باتباع الحق في هذه المرحلة الخطيرة والمصيرية للأمة أن يعد للمواجهة الشاملة بين الحق والباطل لإعادة الخلافة الراشدة على جميع تلك البقاع الواسعة التي فتحها الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وهذا الأمر يتطلب . إعداداً فكرياً حكيماً واسعاً لنا نهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولنا فيه أسوة حسنة فقد لبث أعواما طويلة في مكة يدعوا إلى دين الله سبحانه وتعالى ثم مكث أعواماً في المدينة بعد ويستعد وقد استدعى ذلك تحييد بعض القبائل المشركة .

وهنا أوجه نداءاً وأبلغ بياناً بأن المجاهدين ما خرجوا إلا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى وإرجاع الحقوق إلى أهلها ورفع الذل والهوان عن أمتهم فهم يقاتلون رأس الكفر العالمي الذي تسلط على الناس واستعبدهم فنهب خيراتهم وأماتهم بالقتل المباشر أو الفقر والجوع والأمراض فهدف المجاهدين واضح جليٌّ وطريقهم طريق الأنبياء والمرسلين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وهم لا يسعون لملك أو مناصب فأجرهم على الله وغاية مناهم أن يتقبلهم الله شهداء وهم لا يقاتلون إلا من وقف في خندق الصليبيين واضعاً نحره دون نحورهم وأما من رغب في الحياد فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جارية فنحن أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير على خطاه وهو القائل بعثت ميسراً ولم أبعث معسراً والقائل يوم فتح مكة (اذهبوا فأنتم الطلقاء) وهو الذي عفا عمن قتل عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فليس للمجاهدين ثأر شخصي يطلبونه وإنما من اعتدى على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى أو حقوق عباده المسلمين ... فإنهم يحيلونه إلى شرع الله سبحانه وتعالى وحكمه .

وفي الختام

أوصي إخواني المجاهدين بالصبر والتقوى والجماعة والسمع والطاعة في المعروف (فما تريدونه يتحقق بإذن الله بالصبر والمكث وتدبروا في صلح الحديبية وما كان بعده من فتح عظيم ونصر مبين فللحرب رجالها والعالمين فبمداخلها ومخارجها والحرب لا يصلحها إلى الرجل المكيث والدين قائم على جلب المصالح ودرء المفاسد)ولقد أرعبتم أعداءكم الصليبيين وحرمتموهم الأمن في عقر دارهم حتى أصبح من أمانيهم أن تنشغلوا عنهم وتشتتوا جهودكم بقتال وكلائهم وقد صدق فيكم قول القائل

فواصلوا جهادكم ضدهم ونشر شريعة ربكم كما أنزلها على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فإن أمتكم اليوم تنتظر جهدكم وجهادكم وصبركم ومصابرتكم لتجتمع جهودكم وجهود إخوانكم في بقية الثغور فيعود للإسلام مجده .